الحمد لله ... على ... الى العويل [illegible]

موجود في المضمر **قوله** لم يقل انا عملان يريد انه لم يقل انا العاصي
على ان يكون العاصي بدلا على مذهب من يجوزه كما صرح به في الشرح ويحتمل ان
يريد انه لم يقل انا اسبك وقد ذكر الوجهين معا في شرحه للمفتاح **قوله**
هذا الخ ظاهره ان ما سبق من كلام المص ان يكون اشارة الى وضع المظهر موضع المضمر
ويكون الاشارة بقوله بهذا العبد الى ما يكون اسما ظاهرا وضع موضع ضمير الغائب
او ضمير المتكلم فانه لم يسبق في الامثلة غيرهما وح فلو اجرى الكلام على ظاهره
لم يكن في عبارة المص شيء من التسامح اذ تصير المعنى ان وضع المظهر موضع المضمر
غير مختص بالمسند اليه ولا وضع المظهر موضع المضمر مختصا بان يكون المنقول
هو الاسم الظاهر والمنقول عنه هو ضمير الغائب او المتكلم بل كل الخ الا انه
لما كان هذا التعبير موجودا بعينه في كلام السكاكي كان الوجه هو الحمل عليه
فلذلك حمله الشارح عليه لا انه لم يسبق الا وضع المظهر موضع المضمر والنقل
بينهما واجيب اذ معنى وضع المظهر موضع المضمر الاتيان به في موضع يستحقه
المضمر وذلك لا يستدعي ان يكون المضمر قد ثبت ثم نقل فكيف يصح تسمية المشار اليه
لانا نقول يصح تسمية الوضع المذكور نقلا ولذلك قال المص بعد هذا اشعر
وذكر انه كثيرا ما ينزل الشيء الذي يمكن وقوعه منزلة الواقع المحقق
فقال ضيق فم الركية مع انه لم يكن هناك سعة **قوله** ولا يخلو العبارة عن
تسامح لان معناه الظاهر ان النقل عن الحكاية الى الغيبة ولا يختص بهذا القدر
اي بالنقل عن الحكاية الى الغيبة وهذا ظاهر **قوله** وسواء كان كل منهما
يمكن ان يقال المناسب هو الاقتصار على الاول فان المتبادر من الخطاب
بل ههنا ان يذكر بعدها ما يعم غير الشيء الذي يعني عنه الاختصاص وكان
الاختصاص منفيا عن المسند اليه وعن كونه من الحكاية الى الغيبة فقط
فاشار الى التعميم في الثاني بقوله بل كل من التكلم الخ والى التعميم في الاول

بقوله مطلقا

بقوله مطلقا **فان قيل** فلم لا يكون في الكلام دلالة على مخالفة
السكاكي للجمهور مع ان مقصود المص التنبيه على ذلك كما يشعر به قوله
والمشهور **قلت يكفي في افادة** ذلك قوله ويسمى هذا النقل فان
الاشارة فيه الى النقل الذي سبق وهو وضع كل من التكلم والخطاب
والغيبة موضع الآخر فالمعنى ان مجرد هذا النقل يسمى عند السكاكي التفاتا
بخلاف ما عليه الجمهور فانهم لا يكتفون بمجرد هذا النقل **قوله** من غيبة
الى شماله وصل ماخوذ من التفات الانسان يمنة او يسرة وهو الانسب
بالعرف ظاهر **قوله** خطابا للنفس التفاتا مثل قوله ليلك تجريد
فلا يكون التفاتا واجيب بانه لا منافاة بينهما كما اشار اليه الشريف في حواشي
الكشاف ورد بان مبنى التجريد على مغايرة المنتزع للمنتزع منه ليترتب
عليه ما قصد من المبالغة في الوصف ومدار الالتفات على اتحاد المعنى
ليحصل ما اريد به من ابراز المعنى في صورة اخرى غير ما يستحقه بحسب الظاهر

ويؤيد ذلك ما نقله الفاضل اليمني

من ان ابا علي وابن جني وابن الاثير حكموا بان ليلك تجريد وليس بالتفات
فالصواب ان ليلك ان حمل على الالتفات لم يكن تجريدا وان عد تجريدا
لم يكن التفاتا كذا ذكره المحقق الشريف في حواشي الكشاف وقال
الفاضل حسن ... في التأييد المذكور بحث لاحتمال ان يكون منعهم الالتفات
لاشتراطهم فيه سبق التعبير بطريق آخر كما هو مذهب الجمهور
ومع ظهور هذا الاحتمال يحقق التأييد ممنوع كما لا يخفى على المنصف
قوله بشرط ان يكون التعبير الخ لم يتعرض لهذا الشرط على مذهب
السكاكي عند قوله ويسمى هذا النقل التفاتا كما حكاه المص لان لفظ النقل
يغني عنه او لان المص زعم ان السكاكي لا يشترط في الالتفات تخالف مقتضى

فانه يسمى الظاهر يكون ... [illegible]

Copyright © King Saud University